يكون لزاما يكون جزاء التكذيب لازما يحيق بكم لا محالة أو أثره لازما بكم حتى يكبكم
في النار وإنما أضمر من غير ذكر للتهويل والتنبيه على أنه مما لا يكتنهه الوصف وقيل
المراد قتل يوم بدر وأنه لوزم بين القتلى لزاما وقرئ لزاما بمعنى اللزوم كالثبات
والثبوت عن النبي عليه السلام من قرأ سورة الفرقان لقي الله وهو مؤمن بأن الساعة
آتية لا ريب فيها وأدخل الجنة بغير نصب

سورة الشعراء مكية

إلا قوله والشعراء يتبعهم الغاوون إلى آخرها وهي مائتان وست أو سبع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم قرأه حمزة والكسائي وأبو بكر بالإمالة ونافع بين بين كراهة العود إلى الياء المهروب منها
وأظهر نونه حمزة لأنه في الأصل منفصل عما بعده تلك آيات الكتاب المبين الظاهر إعجازه
وصحته والإشارة إلى السورة أو القرآن على ما مر في أول البقرة لعلك باخع نفسك قاتل
وأصل البخع أن يبلغ بالذبح النخاع وهو عرق مستبطن الفقار وذلك أقصى حد الذبح
وقرئ باخع نفسك بالإضافة ولعل للإشفاق أي أشفق على نفسك أن تقتلها ألا يكونوا
مؤمنين لئلا يؤمنوا أو خيفة أن لا يؤمنوا إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية دلالة
ملجئة إلى الإيمان أو بلية قاسرة عليه فظلت أعناقهم لها خاضعين منقادين وأصله
فظلوا لها خاضعين فأقحمت الأعناق لبيان موضع الخضوع وترك الخبر على أصله
وقيل لما وصفت الأعناق ~~لبيان موضع الخضوع وترك الخبر~~ بصفات العقلاء أجريت
مجراهم وقيل المراد بها الرؤساء أو الجماعات من قولهم جاءنا عنق من الناس لفوج منهم
وقرئ خاضعة وظلت عطف على ننزل عطف وأكن على فأصدق لأنه لو قيل أنزلنا
بدله لصح وما يأتيهم من ذكر موعظة أو طائفة من القرآن من الرحمن بوحيه إلى نبيه محدث
مجدد إنزاله لتكرير التذكير وتنويع التقرير إلا كانوا عنه معرضين إلا جددوا إعراضا
عنه وإصرارا على ما كانوا عليه فقد كذبوا أي بالذكر بعد إعراضهم وأمعنوا في تكذيبه

بحيث

بحيث أدى بهم إلى الاستهزاء به المخبر به عنهم ضمنا في قوله فسيأتيهم أي إذا مسهم
عذاب الله يوم بدر أو يوم القيامة أنباء ما كانوا به يستهزئون من أنه كان حقا أو
باطلا وكان حقيقا بأن يصدق ويعظم قدره أو يكذب فيستخف أمره أولم
يروا إلى الأرض أولم ينظروا إلى عجائبها كم أنبتنا فيها من كل زوج صنف كريم محمود
كثير المنفعة وهو صفة لكل ما يحمد ويرضى وههنا يحتمل أن تكون مقيدة لما يتضمن
الدلالة على القدرة وأن تكون مبينة منبهة على أنه ما من نبت إلا وله فائدة إما وحده
أو مع غيره وكل لإحاطة الأزواج وكم لكثرتها إن في ذلك إن في إنبات تلك الأصناف
أو في كل واحد لآية على أن منبتها تام القدرة والحكمة سابغ النعمة والرحمة وما
كان أكثرهم مؤمنين في علم الله وقضائه فلذلك لا ينفعهم أمثال هذه الآيات العظام وإن
ربك لهو العزيز الغالب القادر على الانتقام من الكفرة الرحيم حيث أمهلهم أو العزيز
في انتقامه ممن كفر الرحيم لمن تاب وآمن وإذ نادى ربك موسى مقدر باذكر أو ظرف لما بعده
أن ائت أي ائت أو بأن ائت القوم الظالمين بالكفر واستعباد بني إسرائيل وذبح أولادهم
قوم فرعون بدل من الأول أو عطف بيان له ولعل الاقتصار على القوم للعلم بأن
فرعون كان أولى بذلك ألا يتقون استئناف أتبعه إرساله إليهم للإنذار تعجيبا له من
إفراطهم في الظلم واجترائهم عليه وقرئ بالتاء على الالتفات إليهم زجرا لهم وغضبا
عليهم وهم وإن كانوا غيبا أجروا مجرى الحاضرين في كلام المرسل إليهم من حيث
إنه مبلغه إليهم وإسماعه مبتدأ إسماعهم مع ما فيه من مزيد الحث على التقوى لمن
تدبره وتأمل مورده وقرئ بكسر النون اكتفاء بها عن ياء الإضافة ويحتمل أن
يكون بمعنى ألا يا ناس اتقون كقوله ألا يا اسجدوا قال رب إني أخاف أن يكذبون ويضيق
صدري ولا ينطلق لساني فأرسل إلى هرون رتب استدعاء ضم أخيه إليه
وإشراكه له في الأمر على الأمور الثلاثة خوف التكذيب وضيق القلب انفعالا

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري عبد أبدا

Copyright © King Saud University